الجزء السادس من السنة الثانية

اربان لاڤريه

لقد فجع العالم فقد العالم الفيزيقي والفلكي الشهير موسيو لاڤريه الفرنساوي مولدًا وموطنًا ولمّا كان هذا الشهم من اشهر فلاسفة هذا العصر احببنا ان نورد طرفًا من ترجمته واعماله بوجه الاختصار

وُلد لاڤريه في سان لو بفرنسا في ١١ اذار سنة ١٨١١ ودرس في مدرستها ثم انتقل منها الى مدرسة لوي لوكران بباريس ثم دخل مدرسة الفنون والصنائع سنة ١٨٣١ فاظهر فيها من البراعة ما قصّر عنه غيرهُ من اقرانهِ ولما انهى دروسهُ فيها رُخّص له ان يشتغل في اي فن او صناعة اراد فدخل مكتب التبغ وعكف على درس فن الكيمياء لتعلق صناعته بهِ فألّف في سنة ١٨٣٧ مقالتين في مركبات الفصفور مع الهيدروجين والاكسجين ثم ترك الكيمياء واتبع هواهُ في العلوم فاخذ يشتغل بالمباحث الرياضية في علم الفلك وكان ذلك سبب عظمتهِ واشتهار صيتهِ وفي سنة ١٨٣٩ قدّم لجمعية العلوم مقالتين في ثبوت النظام الشمسي مبرهنًا ذلك من حساب اقدار المشتري وزُحل واورانس فوقعت عند اراكو موقعًا حسنًا وكان اراكو رئيس مرصد باريس حينئذٍ فاحبهُ وطلب اليهِ ان يحسب اضطراب حركات المريخ في فلكهِ وكان ذلك اوّل اعمال لاڤريه العظيمة التي خلد بها اسمهُ بين اكبر علماء الارض

وفي سنة ١٨٤٨ اشتغل عن العلم بالسياسة الاّ انهُ جعل معظم حظهِ منها تنشيط الاكتشافات العلمية وتهذيب الاهالي ونشر المعارف بينهم ممّا يدل على رغبتهِ في احياء المعارف وافادة وطنهِ فافاد فوائد كثيرة تشهد بها اليوم حالة مدرسة العلوم والصنائع التي ترقّى فيها . وفي سنة ١٨٥٣ أُقيم عضوًا من اعضاء المجلس الاعلى وناظرًا عامًّا على المدارس الكبرى وهي من اكبر الرتب في بابها ثم مات اراكو رئيس مرصد باريس فلم يوجد خلفًا لهُ اجدر من لاڤريه . فلما تولى رياسة المرصد رأى فيهِ من الخلل والارتباك ما جعلهُ يغيّر حالهُ ويجدّد نظامهُ على غير رضى من بقية اعضائهِ الذين كانوا يرغبون في ترك الامور على حالها فادّى ذلك الى عزلهِ سنة ١٨٧٠ ثم رُدّ اليهِ ايضًا في سنة ١٨٧٣

وكان لاڤريه رجلاً كثير السعي كلفًا بالعلم محبًّا لامتداد المعارف متيقظًا على اعمالهِ مع ان معظم شغلهِ كان في القسم الرياضي من علم الهيئة لم يغفل عن بقية الفروع التي يتكامل بها مرصد الدولة

وتيسير الاشغال الفلكية . من ذلك المراكز التي عينها في بلاد فرنسا لرصد احوال الجوّ والهمة التي بذلها في تنشيط الآخرين على اقامة مراصد متنوعة في باريس وخارجها . ومن غريب اعمال هذا الفيلسوف انهُ كان سنة ١٨٤٥ يراجع حركات سيار يُعرف باورانوس وفي سنة ١٨٤٦ ألّف مقالةً انبأ بها بوجود سيار خارج اورانوس وحسب طريقة في السماء فجعل علماء الهيئة يفتشون عنهُ جارين على حساباتهِ فوجدهُ الدكتور غال في ٢٤ ايلول من تلك السنة ولما اشتهر خبر اكتشافهِ وتنبي لاتريه عنهُ انتشر صيتهُ وعظم في عيون الفلاسفة والعظماء . فبعث اليهِ ملك الدانمارك برتبة دانبروك وتسابقت جمعيات العلوم في اوربا الى تسجيل اسمهِ بين اعضائها ونصب سلطندي وزير المعارف في فرنسا تمثالهُ في باريس واكرمهُ اكرامًا زائدًا . وطلب اراكو ان يُسمى السيار باسم لاتريه وعرضت عليهِ عمدة العلوم رتبة استاذ في علم الهيئة الرياضي . وارسلت اليهِ جمعية انكلترا الملكية بشان كوبلي من ذهب . وكفاهُ فخرًا ان علماء الهيئة اجمع يجرون الآن ارصادهم على حساباتهِ ويجنون ثمار اتعابهِ

وفي سنة ١٨٥٩ انبأ ايضًا بوجود سيار آخر جديد اقرب الى الشمس من عطارد فورد عليهِ بعض الاثبات على ذلك ولكنهُ لم يزل غير محقق . قالت جريدة التيمس فيهِ ما ملخصهُ لئن حقّ لانسان ان يُمدح على اتعابهِ فللعلّامة لاتريه اعظم حق بمديح انكلترا على الجداول التي صنعها لتسيير السفن في البحار على ان انكلترا لم تجنهُ حقهُ فقد اقرّت بفضلهِ اربع مرّات بلسان جمعيتها الملكية والفلكية ففي سنة ١٨٤٦ اهدتهُ الجمعية الملكية بشان كوبلي وفي سنة ١٨٤٨ اهدتهُ الجمعية الفلكية الملكية شهادة تشهد بغزارة علمهِ وعظم فضلهِ ثم اهدتهُ نيشانًا من ذهب سنة ١٨٦٨ ثم اهدتهُ نيشانًا آخر من ذهب سنة ١٨٧٦ . ومنذ سنتين قلدتهُ مدرسة كمبردج الكلية رتبة دكتور في الشريعة . ولم يكن في العالم المتمدن جمعية عظيمة الشان الاّ طلبت اليهِ ان يشرفها بالدخول فيها ولا جرى في العالم نفيلة من نوافل العلم الاّ كان لهُ فيها الحظ الاوفر . توفي يوم الاحد في ٢٣ ايلول ولهُ من العمر ست وستون سنة

تبرعم النبات وتطعيمهُ وتكبيسهُ

يُطلق التطعيم عند اهالي بلادنا على امرين ممتازين عند اهل العلم وهما التبرعم والتطعيم الحقيقي فالتبرعم هو نقل برعم (قحة) من غصن شجرة وادخالهُ تحت قشر فرخ (شتلة) او تحت قشر اغصان الشجر الجديدة الاستفراخ . والتطعيم نقل غصن حاوٍ عدّة براعم وادخالهُ في ساق شجرة كبيرة او في اغصانها . فتطعيم التوت عندنا هو تبرعم لانهُ يقوم بادخال برعم من توتة بستانية بين القشر واللب من اغصان توتة برية ولكون عمل ذلك معروفًا نعدل عن شرحهِ . وتطعيم الزيتون تطعيم